

82 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 690-190 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثامن والعشرون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى في سياق ما ذكر عنبني اسرائيل وتعنتاتهم وعندتهم اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله - 00:00:17

قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما ورآءه وهو الحق صدقوا لما معهم قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - 00:00:48

واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوه واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بکفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس - 00:01:16

فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجدهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر - 00:01:48

والله بصير بما يعملون من جملة فضائح اليهود ودعواهم العريضة الباطلة واستكبارهم على الحق اذا قيل لهم هذا فيه اليهود المعاصرین للنبي صلی الله عليه وسلم هذا في اليهود - 00:02:16

المعاصرين للنبي صلی الله عليه وسلم لان رسول الله صلی الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة فلا يسع احدا من اهل الارض الا ان يتبع محمدا صلی الله عليه وسلم - 00:02:46

لان رسالته عامة وشرعيته شاملة وباقية الى ان تقوم الساعة فلا يسع احدا على وجه الارض يهوديا كان او نصراويا او وثنيا الا ان يتبع هذا الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:03:06

وكان الاولى باتباع الرسول هم بنو اسرائيل كان الاولى باتباع هذا الرسول هم اهل الكتاب لانهم يعلمون او اها الكتاب ويعرفون صدق هذا الرسول صلی الله عليه وسلم فكانوا اولى الناس - 00:03:31

في ان يتبعوه لو كانوا يريدون الحق ولكنهم لا يريدون الحق وهذا قديم فيهم ليس مع محمد صلی الله عليه وسلم بل مع انبائهم من قديم يعادون الرسل ويقتلونهم فاذا قيل لهم امنوا - 00:03:54

امنوا بما انزل بما انزل الله انزل الله من القرآن امنوا به يعني صدقوا صدقوا واتبعوه واعملوا به ليس القصد التصديق فقط بل التصديق مع العمل والاتباع امنوا امنوا بقلوبكم - 00:04:22

وبالستكم وباعمالكم هذا هو الایمان امنوا بما انزل الله ولاحظوا انه سبحانه لم يقل امنوا بما انزل على محمد بل قال امنوا بما انزل الله لان ما دام انه من عند الله - 00:04:54

فالواجب اتباعه دون نظر الى من نزل عليه فاذا كان من عند الله وجب اتباعه سواء انزل على محمد صلی الله عليه وسلم او على موسى او على عيسى او على غيرهم من الرسل عليهم الصلاة والسلام فليس العبرة بالاشخاص - 00:05:14

العبرة بما انزل الله وهذا فيه قطع لدابر التعصب لانه لو قال امنوا بما انزل على محمد قالوا لا حنا عندنا موسى نؤمن بما فالله جل

وعلا قطع عليهم المعاذرة والطريق - 00:05:38

فقال بما انزل الله فماذا كان كان جوابهم قالوا نؤمن بما انزل علينا هذا هو التعصب نؤمن بما انزل علينا يعنون التوراة التي انزلها الله على موسى عليه السلام والانجيل الذي انزله الله على عيسى وهذا حق - 00:06:00

ولكن الایمان يشمل كل ما انزل الله ولا يقتصر على ما نزل على موسى او ما نزل على عيسى او ما نزل على محمد فقط بل يجب الایمان بكل ما انزل الله على جميع الانبياء - 00:06:31

عليهم الصلاة والسلام لكنهم يتغصرون ويقولون نؤمن بما انزل علينا فهم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويکفرون ببعض ما انزل الله من باب التعصب امية الجاهلية ولهذا قال ويکفرون بما ورائهم اي غير - 00:06:53

ما انزل عليهم يکفرون بما انزل الله على عيسى اليهود يکفرون بما انزل الله على عيسى ولا يعترفون برسالة عيسى عليه السلام ويکفرون بما انزل على محمد صلی الله عليه وسلم - 00:07:23

وما هذه طريقة المؤمن المؤمن يتبع الحق ويدور مع الحق اينما دار والحق ظالة المؤمن الا وجده اخذه ولا يقول انا ما اؤمن ولا اتبع الا مذهبى او ما اتبع الا قول فلان - 00:07:43

الواجب على كل مؤمن على وجه الارض ان يؤمن بما انزل الله سواء انزله على موسى او على عيسى او على محمد صلی الله عليه وسلم دون تعصب ودون تحجر للحق - 00:08:11

في طائفة او في مذهب هذا هو الواجب وهذا ايضا فيه رد على كل متغصب من هذه الامة الذين يتغصرون لمذاهبهم ويتعصبون لاقوال ائتهم هذا فيه رد عليهم وهذا فيه شبه من اليهود - 00:08:30

الذي يقول انا ما اؤمن الا بمذهبى ولا اتبع الا قول شيخي او قول امامي هذا فيه شبه من اليهود الذين قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما ورائهم يعني يجادلون غير - 00:08:58

ما انزل عليهم ويکذبونه الذي يتغصب لمذهب من المذاهب او يتغصب لقول امام من الائمة وان كان مخالفا للحق مخالف الدليل فهذا فيه شبه من اليهود لان الواجب على جميع المسلمين - 00:09:14

ان يتبعوا الدليل من كتاب الله من سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم دون نظر الى الاشخاص والمذاهب والاحزاب والجماعات التعصب هذا من نوع الواجب على من تبين له الحق بدلائه ان يأخذ به سواء قال به امامه - 00:09:38

او قال به غير امامه ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله اجمع المسلمين على ان من استبان له سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم لم يكن له ليدعها لقول احد - 00:10:06

لم يكن ليدع السنة لقول احد من الناس والامام احمد رحمه الله يقول عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:10:29

ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم الامام ابو حنيفة رحمه الله يقول اذا جاء الحديث عن الله فعلی الرأس والعين واذا جاء الحديث عن رسول الله فعلی الرأس والعين - 00:10:49

واذا جاء الحديث عن اصحاب رسول الله فعلی الرأس والعين واذا جاء الحديث عن التابعين فهم رجال ونحن رجال هذا هو الحق اتباع الدليل دون نظر الى من قال به - 00:11:14

او من اتبעה هذا هو واجب المسلمين انهم لا يتغصرون للمذاهب ولا للحزبيات ولا للجماعات ولا لاقوال الرجال وانما يأخذون بما قام عليه الدليل من كتاب الله وسنة رسوله ولا يكون كاليهود - 00:11:37

الذين قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما ورائهم نسأل الله العافية من باب التعصب والحمية الجاهلية ثمان الله رد على اليهود قولهم هذا من عدة وجوه من عدة براهين - 00:11:59

البرهان الاول قوله تعالى وهو الحق مصدقًا لما معه بما ورائهم يعني غير التوراة والانجيل وهو الحق مصدقًا لما معهم فما دام ان ما جاء به محمد صلی الله عليه وسلم - 00:12:28

حق لا ريب فيه الواجب اتباع الحق وما دام ايظا انه انه موافق لما جاء به موسى وعيسى لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام طريقتهم واحدة كلهم طريقتهم واحدة من اولهم الى اخرهم - 00:12:50

يدعون الى التوحيد وينهون عن الشرك ويأمرون بعبادة الله وحده لا شريك له كل الرسل على هذا فما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم موافق لما جاءت به الرسل - 00:13:12

من الامر بعبادة الله وتوحيده والنهي عن الشرك والبدع والمحاذات والنهي عن التعصب للباطل وترك الحق كل الرسل جاءوا بهذا عليهم الصلاة والسلام فهذا معنى قوله مصدقا اي ان القرآن وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم موافق - 00:13:33

لما جاء به اخوانه المرسلون من قبله ومنهم موسى عليه الصلاة والسلام ليس بينهم اختلاف في العقيدة والدعوة الى الله عز وجل والامر بعبادة الله عز وجل طريقتهم واحدة فبطل قولهم نؤمن بما انزل علينا. لأن ما لأن ما انزل الله على محمد موافق - 00:14:00 بما انزل عليهم لو كان مخالفًا بما انزل عليهم صار لهم وجهة نظر لكن لما كان موافقًا لما معهم ومصدقا لما معهم فلم يكن لهم عذر باتباعه والأخذ به لأنهم عباد - 00:14:30

مأمورون باتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام دون تفريق بينهم وتعصب لبعضهم دون بعض وهو الحق مصدقا لما معهم هذا هو البرهان الاول على كذبه انهم ليسوا بمؤمنين لم يؤمنوا بما معهم - 00:14:55

هم يقولون نؤمن بما انزل علينا هم كذبة ما امنوا بما انزل عليهم والدليل على ذلك انهم كذبوا بالقرآن وبما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهو الحق مصدقا لما معهم - 00:15:19

فدل على انهم لا يطلبون الحق ولا يريدون الحق وانما يريدون العناد والتمرد وهو الحق مصدقا لما معهم. البرهان الثاني الذي دل على كذبهم انهم يقتلون الانبياء وهل فيما انزل الله عليهم هل فيه قتل الانبياء - 00:15:37

او الامر باتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال يا محمد قل لهم وجاوبيهم لم تقتلوا انباء الله وهم قتلوا فريقيا من الانبياء قتلوا زكريا وقتلوا يحيى وقتلوا اشعيا وقتلوا - 00:16:08

وحاولوا قتل المسيح عليه السلام رفعه الله وعصمه منهم وحاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم وهم يقولون نؤمن بما انزل علينا هل الله جل وعلا انزل عليهم انهم يقتلون الانبياء - 00:16:33

هذا كذب واضح فصاروا لا يؤمنون بما انزل عليهم قل فلم تقتلون انباء الله من قبل قال من قبل لأن الذين قتلوا الانبياء هم سلف اليهود اما اليهود المعاصرون لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:54

فلم يقتلوا نبيا وان كانوا حاولوا قتل محمد صلى الله عليه وسلم لكن الذين باشروا قتل الانبياء هم اجدادهم وسلفهم واليهود المتأخرن لم يتبرأوا من اليهود الذين قتلوا الانبياء لم يتبرأوا منهم - 00:17:17

بل هم يعظمونهم ويفتخرون بهم ويواافقونهم على ما فعلوا لم يتبرأوا منه فنسب الله قتل فنسب الله افعال الاولين نسبها الى المتأخرن لانهم رضوا بهذا لانهم رضوا بفعل اسلافهم من قتل الانبياء وما دام رضوا بذلك ولم يتبرأوا منهم - 00:17:42

فهذا دليل على انهم موافقون لهم على ما فعلوا ولهذا يقول جل وعلا لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون - 00:18:14

عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا هذا محل الشاهد. ترى كثير منهم اي من اليهود - 00:18:34

يتولون اي يحبون ويناصرون ويؤيدون الذين كفروا فهو لاء المتأخرن من اليهود يؤيدون اسلافهم على ما هم عليه من الكفر وتقتيل الانبياء ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوه موليا - 00:18:55

ولكن كثيرا منهم فاسقون فإذا لا يقال ان متأخر اليهود ما حصل منهم قتل للانبياء. الذين خاطبهم القرآن ما حصل منهم قتل للانبياء فتقول لا نعم ما حصل منهم فعلا ولكن حصل منهم موافقة - 00:19:26

باسلافهم ولم يتبرأوا منهم ولم ينكروا عليهم وصار حكمهم حكم من باشر القتل والعياذ بالله قل فلم تقتلون؟ اي يقتل اسلافكم انبياء

الله؟ وتوافقونهم على ذلك ولا كأن شيئا حصل - 00:19:54

قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين هذا تكذيب لهم ان كنتم مؤمنين هذا من باب التكذيب لهم فالمؤمن كيف يقتل الانبياء هذا يتنافى مع الايمان والعياذ بالله - 00:20:16

ثم قال سبحانه وتعالى ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم اخذتم العجل هذا برهان ثالث على كذبهم في قولهم نؤمن بما انزل علينا هذا برهان ثالث ولقد جاءكم هذا تأكيد لقد جاءكم موسى - 00:20:38

عليه السلام موسى بن عمران بالبيانات بالمعجزات الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام منها الآيات التسع التي جاء بها وهي العصا واليد والجراد والقمل والظفادع والدم وفلق البحر وضربه الحجر بعصاه فينفجر منه الماء - 00:21:08

وما انزل على يده من من التوراة كتاب الله عز وجل وما حصل لبني اسرائيل بسبب موسى من انزال المن والسلوى التي لم تنزل على احد غيره كل هذه بينات - 00:21:44

ولقد جاءكم موسى بالبيانات اي بالمعجزات الدالة على صدقه الموجبة لاتباعه ثم ماذا كان منكم اخذتم العجل من بعده هل هذا ايمان يقول نؤمن بما انزل علينا وهم يتخدرون العجل؟ وما هي قصة العجل - 00:22:04

سبق ذكرها قتل عجل ان الله سبحانه وتعالى وعد موسى ان يعطيه التوراة واعده اربعين ليلة على رأسها يؤتنيه التوراة الالواح الواح التوراة يعطيها الله جل وعلا ويؤتنيها لموسى واعده ثلاثين ليلة ثم اتمها بعشر فصارات - 00:22:31

اربعين ليلة فذهب موسى عليه السلام لموعده للقاء التوراة من من الله سبحانه وتعالى واوصى اخاه هارون قال اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ذهب موسى عليه السلام - 00:23:03

لموعد الله الى الطور ليؤتنيه التوراة ويلقيه التوراة الالواح التي كتبها الله سبحانه وتعالى في الالواح التوراة كتاب العظيم فلما ذهب موسى عليه السلام خرج رجل في في بني اسرائيل يقال له السامری - 00:23:28

وكان مع بني اسرائيل ذهب توقي فرعون في مصر في ليلة فرح من افرادهم استعاروا منهم الحلي ثم خرجن مع موسى عليه السلام والحلبي معهم وضاقت حيلتهم فيه. ماذا يصنعون به؟ لانه عارية - 00:23:54

فجمعوه امرهم السامری ان يجمعوه ثم او قد عليه في النار وصاغ منه صورة تمثال عجل صورة تمثال عجل مجوف تدخل الهواء من دبره وتخرج من فمه فيصير له خوار - 00:24:21

صوت فلما رأوا العجل التمثال من الذهب افتقنوا به والعياذ بالله وعبدوه من دون الله عبدوا هذا التمثال. قالوا هذا الحكم والله موسى فعبدوا العجل اي التمثال المصنوع من الذهب - 00:24:41

وقالوا هذا الحكم والله موسى فensi يعني موسى نسي راح الى الموعد مع الله والله عندنا موجود هذا العجل هذا الحكم والله موسى راح يبحث عن ربها وهو هذا هو موجود عندنا - 00:25:06

نهاهم هارون عليه السلام ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليانا موسى. تمردوا على هارون عليه السلام وكادوا يقتلونه - 00:25:26

كما قال كما ذكر الله عنه ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني فلم يطعوهم هارون عليه السلام واصروا على عبادة العجل هذا معنى قوله ثم اخذتم العجل من بعده اخذتم العجل من بعده عبدتم - 00:25:50

هذا العجل من دون الله. كما قال جل وعلا واتخذ قوم موسى من حلبيهم عجا جسدا له خور. الم يروا انه لا يكلهم ولا يهدفهم سببا اخذوه وكانوا ظالمين فلما جاء موسى عليه السلام غضب - 00:26:12

والى الالواح من شدة الغضب فتكسرت من شدة الغضب والغيرة على دين الله القى الالواح وحصل منه ما حصل وانتهى الامر في انه اخذ العجل وحرقه وذرarah في اليم وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا - 00:26:34

لنحرقه ثم لننسفنه في اليم نسفا ليريهما ان هذا العجل انه عبادته باطلة وانه باطل وهكذا يجب اتلاف التماطل والاصنام التي تعبد من دون الله او يخشى ان - 00:26:55

ان تعبد في المستقبل. يجب اتلاف التماثيل والقضاء عليها لئلا تتخذ الة من دون الله لان الشيطان يزين عبادتها للناس ولو في المستقبل دخلتم العجل من بعده هذي قصة العجل - [00:27:17](#)

وهل الذي يعبد العجل يكون امن بما انزل الله سبحانه وتعالى هذا برهان على كذبهم في دعواهم الایمان بما انزل اليهم ما اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - [00:27:38](#)

لان الظلم لان الشرك اعظم الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فمن وضع العبادة في غير موضعها وعبد غير الله فهذا اعظم الظلم كما قال سبحانه ان الشرك لظلم - [00:27:59](#)

عظيم فهو اعظم الظلم اعظم الظلم الشرك بالله عز وجل لماذا صار ظلما؟ لانه وضع للعبادة في غير موضعها وغير من يستحقها وهو الله سبحانه وتعالى ثم اتخذتم العجل من بعده - [00:28:20](#)

وانتم ظالمون هل هذا ايمان بما انزل عليكم هذا برهان قاطع على كذبهم في قولهم نؤمن بما انزل علينا البرهان الاخر وادخننا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور ما كانوا يؤمنون الا بعد التي واللتيا - [00:28:40](#)

ما كانوا يؤمنون اذا عرروا الحق فرحوا به واخذوا به عن رغبة بل كانوا يتواون ويتكاصلون ويتأخرون عن قبول الحق هذا في عهد موسى عليه السلام ما كانوا يقبلون الحق - [00:29:05](#)

الا بعد تهديد وبعد خوف هل هؤلاء يؤمنون بما انزل عليهم؟ لا يؤمنون الا بعد ما يؤخذ عليهم الميثاق وهو العهد الثقيل اخذه موسى عليه السلام عليهم الا يعبدوا الا الله عز وجل وان يتبعوا ما انزل الله اخذ عليهم العهود - [00:29:27](#)

والمواثيق المؤمن يحتاج الى هذا المؤمن ما يحتاج الى ان يؤخذ عليه العهد والميثاق بانه يؤمن بنبي بدون مماطلة وبدون تأخير لكن هؤلاء لا يؤمنون الا بعد ما يؤخذ عليهم الميثاق - [00:29:55](#)

فهذا تكذيب لقولهم نؤمن بما انزل علينا بل ولم يكفي اخذ الميثاق حتى رفع الله الجبل فوق رؤوسهم وقال ان لم تأخذوا التوراة وتعلموا بها اطبقت عليهم الجبل فاخذوا التوراة - [00:30:16](#)

بعدما ارتفع الجبل على رؤوسهم وخافوا ان ينقض عليهم حينئذ اخذوا التوراة مكرهين لا ليس عن ايمان وانما عن خوف والعياذ بالله ورفعنا فوقكم الطور والطور هو الجبل كما قال جل وعلا واد نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلا - [00:30:39](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون. فلم يقبلوا الحق الا بعد التهديد بايقاع الجبل عليهم وهم ينظرون اليه فوقه كانه ظلم واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور - [00:31:07](#)

من اجل ايش خذوا ما اتيناكم بقوة الواجب انهم اخذوا ما اتاهم الله من الاول لا يحتاجون الى هذه التهديدات خذوا ما اتيناكم وهو التوراة بقوة يعني بعزم وصدق ورغبة في الحق - [00:31:27](#)

لا عن تواني وفتور وكسل ما هكذا المؤمن المؤمن يأخذ الحق بقوة وعزم وصدق وايمان ويبادر بالعمل به هذا هو المؤمن واسمعوا اسمعوا يعني اسمعوا الحق باذانكم واسمعوه بقلوبكم سماع استجابة - [00:31:52](#)

سماع استجابة فالمراد هنا سماع الاستجابة اي استجيبوا خذوا الحق لا خوفا من التهديد فقط وخوفا من وقوع الجبل بل اخذ من يستجيب للحق وينفذ الحق هذا هو المؤمن خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا سماع قبول - [00:32:21](#)

واستجابة ورغبة فماذا قالوا سمعنا وعصينا سمعنا باذاننا وعصينا بقلوبنا وافعالنا نسأل الله العافية هل هذا فعل من يؤمن بما انزل عليه؟ هذى براهين قاطعة تدل على كذبهم في قولهم نؤمن - [00:32:49](#)

بما انزل علينا فقولهم سمعنا وعصينا هذا يتنافي مع قولهم نؤمن بما انزل علينا ودل هذا على ان الایمان قول وعمل واعتقاد لان الله لان الله سبحانه وتعالى جعل الایمان بالتوراة - [00:33:15](#)

والایمان بجميع الكتب هو اعتقاد ما فيها وتلاوتها باللسان واعتقاد ما فيها بالقلب والعمل العمل بالجوارح بما يأمر به الكتاب وبما ينهى عنه هذا هو الایمان هذا هو الایمان الصحيح - [00:33:44](#)

وفي هذا رد على المرجئة الذين يقتصرن الایمان على القلب فقط يعني من صدق بقلبه عندهم صار مؤمنا ولو لم يعمل ولو لم ينطق

بلسانه هذا ما هو بایمان الكفار يعلمون ان محمدا صلی الله عليه وسلم رسول الله - 00:34:07
ويصدقون بقلوبهم لكن يعاندون بافعالهم والستتهم ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونه ولكن الظالمين بایات الله
يحددون فالایمان بالقلب لا يكفي لابد من النطق باللسان والعمل بالاركان هذا هو الایمان الصحيح - 00:34:28
قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل ما تخلصوا من فتنة العجل بعد ما اظهروا التوبة ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد
ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا - 00:34:56

لنكون من الخاسرين وبعد ما امرهم الله ان يقتلوا انفسهم اظهارا لصدق التوبة فتقاتلوا قتل بعضهم بعضا من اجل صدق التوبة
والعقوبة العقوبة على ما فعلوا بعد هذا ما زال العجل والعياذ بالله معرقا في قلوبهم - 00:35:17
ما زالت فتنته من قلوبهم وهكذا الباطل والعياذ بالله لا يزول الا بالایمان الصحيح اما الذي ايمانه ضعيف فان الباطل لا ينقطع عن قلبه
بالكلية بل يبقى في قلبه شيء - 00:35:45

وهذا صفة بنى اسرائيل لأنهم لم يؤمنوا الایمان الصحيح الصادق فلذلك بقي العجل بقيت محنة العجل في قلوب العجل كما سمعتم
فرقه موسى عليه السلام وذرarah في اليم وذهب ما - 00:36:06

عدم ما هو موجود لكن محنته بقيت في قلوبهم والفتنة لم تخرج من قلوبهم وهم يقولون نؤمن بما انزل عليه واشربوا في قلوبهم
العجل اي حب العجل فما زالوا يحبون العجل - 00:36:32

وهم يشاهدون انه اتلف وحرق ونسفه موسى عليه السلام في اليم نفسه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقه ثم لننسفنه
باليم نسفا هم يشاهدون انه عجل وانه لو كان لها ما اتلف ولا حرق - 00:36:55

ولا اعد الله يعدم الله يحرق الله يذري في اليم لكن مع هذا ما زال الشر في قلوبهم واشربوا في قلوبهم العجل نسأل الله العافية
فهذا يوجب على المسلم ان يخاف من الفتنة - 00:37:22

لا سيما فتنه الشرك وعبادة غير الله عز وجل لئلا يبتلى الانسان بعبادة قبر او عبادة ضريح او عبادة صنم او عبادة مخلوق من دون الله
فيبتلى فيبقى حب الشرك في قلبه - 00:37:43

يحذر الانسان من هذا ولا يزكي نفسه ويسأل الله الایمان الصادق يسأل الله الایمان الصادق وبغض الشرك وبغض ولهاذا يقول الخليل
عليه الصلاة والسلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ابراهيم خاف على نفسه من عبادة الاصنام - 00:38:06

فدعوا الله ان يعصمه منها لان الانسان لا يزكي نفسه ولا يأمن من الفتنة واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اظللن كثيرا من الناس
هكذا يجب على المسلم ان يخاف من الشرك - 00:38:32

والا يزكي نفسه وان يسألوا الله السلامة والعافية من الفتنة واشربوا اي بنى اي بنو اسرائيل اشربوا داخل حب العجل قلوبهم فلم
يخرج منها. نسأل الله العافية اشربوا في قلوبهم العجل - 00:38:55

بسبب ماذا؟ بکفرهم السبب هو الكفر کفرهم سبب لهم الافتتان بالعجل واشربوا في قلوبهم العجل بکفرهم اي بسبب کفرهم وهذا
عقوبة من الله سبحانه وتعالى ثم قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام قل يا محمد بئس ما يأمركم به ایمانكم - 00:39:17

انتم تدعون انکم تؤمنون بما انزل عليکم وعندکم هذه العظام هل هذه مما يأمرکم به الایمان هل الایمان يأمر بعبادة العجل هل
الایمان يأمر بان يقول سمعنا وعصينا هل الایمان يأمر بقتل الانبياء - 00:39:48

هل الایمان يأمر برفظ ما ما انزل الله عز وجل هل هذا من اوامر الایمان لا ان كان هذا ايمان فهو فيئس الایمان هذا الایمان بئس هذا
الایمان الذي يأمر - 00:40:15

بهذه الجرائم العظيمة والفضايا الایمان يأمر بالحق ويأمر بالصدق ويأمر باتباع الانبياء وتعظيمهم وتوقيرهم واحترامهم ويأمر بالعمل
الصالح ويأمر بترك الشرك والمحرمات هذا هو الایمان الصحيح هذی اوامر الایمان الصحيح - 00:40:36

اما الجرائم فانما يأمر بها الكفر الجرائم والمعاصي والفسق والمخالفات هذه يأمر بها الكفر ولا يأمر بها الایمان والبنس ما يأمرکم به
ایمانکم ان كنتم مؤمنین بزعمکم هذا معناه ان الله نفى عنهم الایمان - 00:41:03

بدليل هذه الجرائم التي يرتكبونها ويدعون معها انهم يؤمّنون بما انزل عليهم كل هذا يدل على كذبه ومن البراهين على كذبه في قولهم نؤمن بما انزل علينا انهم متعلّقون بالدنيا يحبونها حباً شديداً - 00:41:31

ويكرهون الموت المؤمن يحب لقاء الله عز وجل ويحب الدار الآخرة هذى عالمة الایمان ان المؤمن يحب الله ويحب لقاءه ويحب الدار الآخرة ولذلك المؤمنون حقاً يفدون بانفسهم في سبيل الله - 00:41:59

يقدمون على الموت والقتل في سبيل الله عز وجل لأنهم يحبون الله عز وجل ويحبون الدار الآخرة ويتمّنون الشهادة في سبيل الله هذه صفة المؤمنين ولا يعتبرون الدنيا شيئاً بجانب الآخرة - 00:42:27

لا يتعلّقون بالدنيا وإنما يتعلّقون بالآخرة فيعملون لها هذا الایمان الصحيح اما الذي يقول نؤمن بما انزل علينا ويكره لقاء الله ويكره الدار الآخرة فهذا ليس بمؤمن. ولهذا قال قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمّنوا الموت - 00:42:51

ان كنتم صادقين هم يدعون ان الجنة لهم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري ويدعون انهم لن تمسّهم النار الا اياماً معدودات ويدعون انهم شعب الله المختار - 00:43:21

وان سائر الناس خدم لهم وقالوا ذلك باهتمام قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ايستحولون اموال الناس ويستحولون اهانتهم ولذلك اليهود يعتبرون بقية البشر ائمة قردة وخنازير وانهم لا شيء - 00:43:46

وانهم خدم لبني اسرائيل وهمهم السعي بالفساد في الارض وافساد عقائد الناس لانهم يريدون الا يبقى دين غير دين اليهود على وجه الارض هذه مهمة اليهود قبحهم الله قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند وان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة - 00:44:14

من دون الناس كما تدعون ان الجنة لكم وانه لن يدخلها الا اليهود اذا كان هذا صحيح فلماذا تبقون في الدنيا هي دار العذاب والدنيا دار سجن للمؤمن ودار نك وشر - 00:44:44

لماذا لا تطلبون الموت لاجل ان تنتقلوا الى الدار الآخرة التي تزعمون انها لكم خالصة من دون الله. والمراد بالدار الآخرة هنا الجنة قل ان كانت لكم الدار الآخرة هي الجنة - 00:45:04

عند الله خالصة من دون الناس من دون بقية البشر اذا تمنوا لقاء الله لتنقلوا الى الجنة بهذه مباهلة ادعوا على انفسكم بالموت ان كان انكم صادقين ان الدار الآخرة لكم - 00:45:20

فادعوا على انفسكم بالموت من اجل ان تنتقلوا الى هذه الدار الخاصة لكم من دون الناس فتمّنوا الموت يطلبوه ان كنتم صادقين في دعواكم ولكنهم كاذبون ولهذا قال ولن يتمّنوه ابداً - 00:45:39

بما قدمت ايديهم اي يعلمونهم هم يعلمون انهم كذبة ويعلمون انهم كفرة ويعلمون انهم ليس لهم في الآخرة الا النار يعلمون هذا ولهذا لا يريدون الانتقال من الدنيا لانهم يعلمون مصيرهم والعياذ بالله - 00:46:00

يعلمون بكفرهم وضلالهم وعنتفهم وتركهم للعمل انهم لن يصيروا الى الجنة وإنما يصيرون الى النار. فلذلك يكرهون الموت ولن يتمّنوه ابداً بما قدمت ايديهم اي بسبب ما قدمت ايديهم من الاعمال السيئة والكفر والعناد وقتل الانبياء - 00:46:25

وغير ذلك من الجرائم الفظيعة هم يعلمون ان هذه لها جزاء في الدار الآخرة فهم يكرهون الموت لان الموت ينقلهم الى النار والى ملاقاة جزائهم على اعمالهم الفظيعة في الدنيا - 00:46:54

ولن يتمّنوه هذا نفي ولذلك اليهودي تجده اعظم الناس رغبة في الحياة الدنيا تجدهم متعلّقين بالدنيا همهم جمع الدنيا وجمع الاموال ولو من الربا ولو من السحت ولو من الحرام - 00:47:14

اليهودي سيطرون الان على اقتصاديات العالم لان همهم الدنيا ما يعلّمون للاحارة ولا تهمهم الاحارة ولا يتحاشون من الكذب والاحتيال في اخذ اموال الناس ولا يتحاشون من الربا واكلهم الربا وقد نهوا عنه واخذهم واكلهم اموال الناس - 00:47:38

بالباطل اخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل فهم ما يرغبون الا في الدنيا ولا يعلّمون الا للدنيا ويكرهون الجهاد في سبيل الله ويكرهون القتال ما انا اشد عليهم من القتال - 00:48:03

وما هنا اشد عليهم من الجهاد لانهم لا يريدون الموت ولن يتمّنوه ابداً بما قدمت ايديهم اي بسبب كفرهم وما قدموه من الجرائم التي

تمنعهم من الجنة وتخلدهم في النار - 00:48:23

ولكن هل هذا هل بقاوهم في الدنيا واشتغالهم بالدنيا هل ينفعهم عند الله هل يخلصهم من النار كراحتهم للموت تخلصهم من النار لا
ولهذا قال والله عليم للظالمين فهم وان اخروا اعمالهم - 00:48:43

وجرائمهم وستروها وادعوا انهم خير الناس وانهم شعب الله المختار الله عليم بافعالهم سبحانه وسيجازيهم عليها والدعاوى
والاكاذيب لا تنفع والبهرج لا ينفع عند الله سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ولتجذبهم احرص الناس على حياة احرص الناس -
00:49:07

على الحياة الدنيا هم اليهود ولتجذبهم احرص الناس على حياتهم ومن الذين اشركوا المشركون لا لا المشركون لا يؤمنون بالبعث ولا
يؤمنون بيوم القيمة ولذلك المشرك همه الدنيا وقالوا ما هي ؟ الا حياتنا - 00:49:34

الدنيا نموت ونجا وما يهلكنا الا الدهر المشرك لا يؤمن بالآخرة يؤمنون بالآخرة لكن لا يعملون لها وانما يعملون
لدنياهم ومع هذا هم اشد اشد من المشركين حبا للدنيا - 00:49:56

اشد من الذين لا يؤمنون بالآخرة يحبون الدنيا اكثر من الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم المشركون وهل هذا يليق بمن يقول نؤمن بما
انزل علينا ويدعون الایمان ومن الذين اشركوا - 00:50:24

يود احدهم لو يعمر الف سنة يتمون المستحيل ما يكفيهم العمر القصير الف سنة يود احدهم لو يعمر الف سنة
وهذا من المستحيل ان الانسان يبي يعمر الف سنة - 00:50:46

لكنهم يتمون المستحيل لحبهم في هذه الحياة تعلقهم فيه ثم لو عمر الف سنة فرضنا انه عمر الف سنة هل هذا سينجيه من
عذاب الله ما ينجيه من عذاب الله وما هو بمزحه من العذاب - 00:51:06

ان يعمر حتى لو عمر واحد الف سنة فلا بد من يوم يموت فيه وينتقل الى النار افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا
يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - 00:51:28

فلو ان الانسان عاش الف سنة او عشرة الاف سنة فان هذا لن ينفعه في الآخرة ولن ينجيه من النار الا اذا كان هذا على عمل صالح
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من طال عمره وحسن - 00:51:48

عمله اما ان يطول عمره وليس عنده عمل صالح فهذا زيادة في عذابه وشقاءه ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما. شركم من طال عمره - 00:52:07

من طال عمره وساء عمله. نسأل الله العافية فهم اهل من صالحهم طول اعمارهم ويعمر الف سنة ما هو من صالحهم لانهم يزيدون
نكرا وشررا وعداها يوم القيمة وما هو بمزحه من العذاب - 00:52:30

اي عمر وهذا مثل قوله جل وعلا في سورة اذا جاءك المنافقون قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس لانهم
يقولون وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله - 00:52:49

واحباوه فهم يزعمون انهم اولياء الله واما من عاداهم فهم اعداء الله تاع البشر عندهم اعداء الله ولا فيه ولی لله الا اليهود ان زعمتم
انكم اولياء لله من دون الناس - 00:53:11

فلا شك ان ولی الله يحب لقاء الله فتمنوا الموت لا شك ان ولی الله الصادق يحب لقاء الله ويريد ما عند الله سبحانه وتعالى فتمنوا
الموتى ان كنتم صادقين ولا يؤمنونه ابدا - 00:53:30

بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون الا انتم خايفين منه لا بد منه - 00:53:49

ولو طالت اعماركم ولو بقيت اعمار طويلة فان الموت لا بد ان يأتيه واما جاء الموت لو انت عايش الف سنة ما كانها الا ساعة واحدة
ما كانها الا ساعة واحدة - 00:54:11

لو انت عايش الف سنة قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم وانظروا يفرون منه يحاسبونه وراهم وهو امامهم فهو ملائكم.

العادة ان الانسان اذا فر من شيء يكون وراءه - 00:54:29

لكن الموت كل ما فررت منه قربت اليه كل ما فررت منه قربت اليه قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ما لكم حيلة عن الموت
ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة - 00:54:47

فينبئكم بما كنتم تعملون فهذا فيه الرد على اليهود بهذه البراهين العظيمة التي قالوا نؤمن بما انزل علينا وهذا باطل ان الواجب على
الانسان ان يؤمن بكل ما انزل الله سواء انزل عليه او على غيره هذا هو الواجب لكن - 00:55:05

مع هذا هم كاذبون لم يؤمنوا بما انزل عليهم فصاروا كافرين بما انزل عليهم وبما انزل على غيرهم. هذا فيه دحظ لمفتريات اليهود
وردا للتوكاءاتهم وتعنتاتهم ولكن ليس المقصود اليهود فقط بل على المسلم ان يعتبر ويتعظ - 00:55:28

ولا يتصف بصفات اليهود فيما طال في ايمانه ويما طال في الاعمال الصالحة ويكتذب على الله ويتمس على الله الاماني هذا تحذير لكل
مسلم على وجه الارض وليس هذا خاصا باليهود نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لمعرفة الحق - 00:55:53

والعمل به اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم حبب اليانا الایمان وزينه في قلوبنا وكره اليها
الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم اصلاح ولاة امورنا - 00:56:20

الله اصلح ولاة امورنا اللهم اصلاح ولاة امورنا ووفهم للخير ودلهم على الصلاح وخذ بآيديهم الى الحق اللهم اصلاح بطانتهم اللهم
ولي على المسلمين خيارهم في كل مكان اللهم اصلاح ولاة امور المسلمين في كل مكان - 00:56:44

الله ولهم على المسلمين خيارهم واكتفهم شر شرارهم يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم والحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:57:07

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحابه اجمعين احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وبارك فيكم
ونفعنا بعلمكم انه سميع مجيب وردت علينا اسئلة كثيرة استاذن فضيلتكم في عرض بعضها. نعم - 00:57:26

احسن الله اليكم يقول السائل ما تفسير قوله تعالى عن السامر فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسی يقال انه
لما صاغ الذهب يعني اذاب الذهب في النار اخذ - 00:57:51

قبضة من اثر فرس جبريل من اثر الفرس التي عليها جبريل عليه السلام فالقاها مع الذهب من اجل الفتنة قبضت قبضة من اثر
الرسول فنبذتها يعني نبذها مع الذهب من اجل فتنة بنى اسرائيل. نعم - 00:58:12

احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم وضع الحذاء امام المصلي وقت الصلاة لا يأس به يضعه اه امهاد لكن يجعله عن عن يساره
 يجعله عن يساره ما يخليه محاذي لقبته - 00:58:33

الا ان يريد به آآآ ان يكون سترا بينه وبين المارة فلا يأس نعم يقول السائل بعض الناس اذا قدر لهم شيء لا يرغبونه قالوا هذا بسبب
سوء حظي فما حكم ذلك - 00:58:53

اي نعم الانسان اذا جاه شيء يكرهه يعتبر هذا من من سبب بفعاله السيئة فيتوب الى الله عز وجل الواجب انه ما يقول سوء حظي
الواجب انه يقول هذا بسبب عملني - 00:59:12

هذا بسبب عملي وهذه عقوبة لي. فيتوب الى الله سبحانه وتعالى نعم قال الله جل وعلا وما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم؟
نعم فاذا جاه ما يكره فليعلم ان هذا بسبب ذنب فعله فيتوب الى الله ويستغفر. نعم - 00:59:27

احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الوقوف والدعاء عند الملتم لم يرد فيه دليل خاص لكن استحب العلماء - 00:59:48